عاشوا وفضلهم ربيع للورى ... فلهم ثنا يحيى وذكر خالد

فلكم يوم السماح جداول ... وقلوبهم يوم الكفاح جلامد

وكفلت من كلف الزمان بحفظه ... حتى كأنك للبرية والد

فيراك في عنق الزمان غلا غرا ... وبذاك في جيد الانام قلائد

وعنيت بي ورفعت قدري في الورى ... فعوادلي في القرب حواسد

وعلمت أني في محبتك الذي ... فنداك لي صلة وبرك عايد

فاعذر محبا ان تباعد شخصه ... جاءتك منه قصايد ومقاصد

واذا تأى عنك هم سابق ... جذب العنان اليك شوق قايد

ولقد وقفت عليك لفظي كله ... مما أجل به وما أنا عاقد

فاذا نظمت فانني لك مادح ... واذا نثرت فانني لك حامد

وقال ايضا وقد اولاه يوم قدومه اليه احسانا

لاقيتنا ملقى الكريم لضيفه ... وضممتنا ضم الكمي لسيفه

وجعلت ربعك للمؤمل كعبة ... هي رحلة لمشتاقه ولصيفه

يا من اذا اشتبه الصواب فهادة ... رأيا يخلص نقده من زيفه

واذا غزا أرض العدى فحشها ... من وفده ونسورها من ضيفه

هطلت على العافين منك سحايب ... يغني الولي وليها عن صيفه

وسماء غيرك خطة لو ساوس ... فكأنها في النوم زورة طيفه

كم مجرم قضت الذنوب بحقه ... فغدا يعوض بانه من حيفه

آمنته من خوفه فكأنه ... قد حل في الاحرام مسجد خيفه

وقال فيه ارتجالا وهو في بحيرة نصيبين ليلا

إن البحيرة زان بهجتها ... ملك بها افديه من ملك

ركب السفين بها فلاح لنا ... نجمان في فلك وفي فلك

وقال فيه وقد نزل بالحمى

وليس عجيبا ان طفت اعين الحمى ... وقد اكسبتها للجود اعمالك العشر

اذا علمت كفاك جلمدة الندى ... فليس لعين لم تفض ماءها عذر

وقال فيه ارتجالا وهو في السفينة بدجلة

لله ملاحك اللبيب لقد ... أبدى لنا من فعاله حسنا

قد حمل البحر في سفينته ... وعادة البحر يحمل السفنا

وقال في وصفه اذ سئل عنه وقد سر الله روحه

فتى لم تجد فيه ما يعيبه ... ولكنهم عابوا الذي عنه قصروا

اذا ذمه الاعداء قالوا مفرط ... وان بالغوا في الذم قالوا مبزر

وان شاء قوم ان يعيبوا مكانه ... من المجد قالوا شامخ متعذر

وقال وهو اول ابيات كتبها الى اهله من مارد بن حال وصوله اليها سالما

الا ابلغ هديت سماة قومي ... بجلة بابل عند الورود